

الأبرار

أحسن صومك في ما بقي من الشهر، لتحقيق خلافة الله

التضييق على الصائمين من خلال استهداف المساجد بتحديد نشاطاتها خلال رمضان. فمثلا أصبح مسجد الحسين في القاهرة خاضعا لقرارات جديدة بغلقه بعد أداء الصلاة مباشرة، وعدم السماح لأحد بارتياده للمزيد من العبادة والاستماع للمحاضرات والأنشطة الثقافية المرتبطة بشهـل الصوم. كما ان تعمد بعض الحكومات لاستخدام محتلي فلسطين وابرارهم على شابات التلفزيون ممارسة اخرى تساهم في أضعاف وهج الشعور بالانتماء للدين والأمة.

في عالمنا العربي والاسلامي الذي يتعمق فيه أعداء الدين فيسعون لتقزيم العلماء والدعاة والوعاظ، تكثفت الضغوط على العدد المتناقص من الدعاة والنشطاء الذين يمارسون الدعوة في صفوف الشباب ويقومون بتعليم النشء في المساجد والمراكز. كما يلاحظ توجه عام لدى قطاعات واسعة من المسلمين بعدم الاهتمام بالوضع العام بموازاة التعايش مع ظواهر الانحراف والعبث واللهو. لقد رأى أعداء الدين في ظاهرة التدين وتعميق الانتماء تهديدا لنفوذهم، وان استمرار التوجه نحو الالتزام يضعف كثيرا من سياسات العلمنة الهادفة لتميع حضور الدين في الحياة العامة.

من هنا يصبح لزاما على الصائمين إضافة البعد الدعوي لعبادتهم من خلال: اولاً: اعتبارها أحد مقومات هويتهم، ثانياً: انه مظهر عملي لوحدة ابناء الامة على تعدد اجناسها ومشاربها الفقهية، ثالثاً: أنها العبادة التي تطهر اجسادهم وتزكي أرواحهم في الوقت نفسه، رابعاً: أنها الممارسة الدينية التي تجسد معاني الحرية الحقيقية في الإسلام، حيث يصبح الشيطان مستهدفا بشكل مباشر وتكرس إرادته تماماً، خامساً: انها شهر العتق من النار والولوج الى الجنة. هذه الأبعاد المرتبطة بالصوم تؤكد الإرادة الإلهية الهادفة لتحرير الإنسان وتزكيته والصعود به الى مصاف الملائكة. فيها يرتفع الى أعلى عليلين ليصبح ملاكا ويكسر شوكة الشيطان ويهزمه في صراع الإرادات.



بعد ان كاد نصف شهر رمضان يتصرّم، أصبحت ممارسة الصوم معتادا لدى الأغلبية، فقد أصبح الجسم معتادا على الجوع والعطش ولم يعد الامتناع عنهما صعبا. يضاف الى ذلك ان أجواء الصوم تزيّتها في نفوس المؤمنين، فيصبح أداءه سهلا. وكذلك أصبحت العبادات الأخرى المتوازية مع الامتناع عن الأكل والشرب. فقد أصبحت تلاوة القرآن عادة لدى الكثير من الصائمين الذين بدأوا يستشعرون لذتها ويشعرون بحلاوة مصاحبة كتاب الله. وما أجمل أدعية الشهر الفضيل، فهي تحتوي على أساليب تربية النفس من جهة وتهذيب المجتمع من جهة أخرى. فجة تظهر المواءمة بين سلوك الفرد وممارسة المجتمع، خصوصا في مجاله الإغاثي والاجتماعي. وبعد تراجع أعداد مرتادي المساجد في السنوات الأخيرة، توجهت أعداد كبرى من الصائمين لأداء الصلاة في بيوت الله، تبركا وإيمانا واستشعارا للمسؤولية تجاه الله سبحانه وتعالى.

لقد كانت أيام الشهر ولياليه الماضية مفعمة بحضور الصائمين في اغلب البلدان المساجد والمجالس الرمضانية للمشاركة في الاحتفاء الجماعي بالشهر الكريم وتكثيف الصلاة والدعاء وتلاوة القرآن الكريم. وتتميز أدعية الشهر الفضيل بخصائص تجذب اهتمام المتعبدين وتفتح نفوسهم على الله في ساعات عبادة وحب وشوق لله سبحانه. هذا التفاعل المفعم بالحوية يساهم في تعميق الظاهرة الايمانية لدى المسلمين برغم محاولات القوى الشريرة في السنوات الاخيرة لاختاد جذوة الدين في النفوس المؤمنة. ولا يخفي الكثيرون شعورهم بالغضب إزاء تصاعد استهداف الدين وتجلياته وممارساته. ويتجلى هذا الاستهداف بمحاولة تميع معاني العبادة وتجلياتها الرمضانية. وما يبيت في ليالي الشهر الفضيل من برامج على شاشات التلفزيون من مسلسلات بعيدة في اجوائها عن روح العبادة يكشف بعض مظاهر استهداف الدين وتمييعه في نفوس المؤمنين. فبعد يوم طويل من مكافحة الصائم للشيطان ورفضه الانصياع لما يروج من نزوات وشهوات، تأتي هذه المسلسلات لتضعف مشاعر القداسة والتميز تجاه الصوم. فبدلا من التهجذ والتندبر تظهر شاشات التلفزيون وكأن هناك مهرجانات للهو والعبث التي لا تكشف توجهات عبادية او تربية للاجيال الجديدة. يضاف الى ذلك سياسات



نشرة الأبرار تصدر عن مؤسسة الأبرار الإسلامية مرة كل أسبوعين السنة السابعة عشرة، العدد 428 30-16 ابريل 2022

اقرأ في هذا العدد:

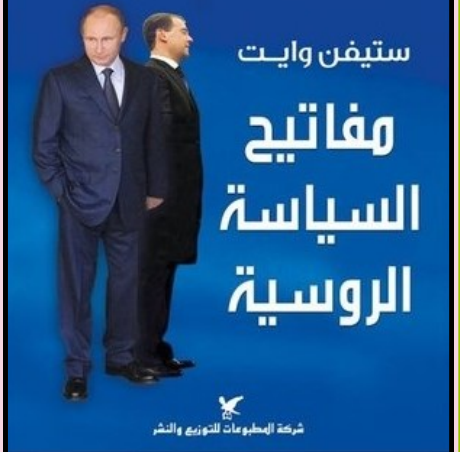


القرآن في الشعر الروسي (ص3)



شهر رمضان ربيع القرآن (ص4)

بحث شامل، مشفول ببناءة، وأفضل رؤية عامة وقعت عليها لسياسة روسيا المعاصرة،
ليمولي كولون،
رئيس كلية كيندي، بجامعة هارفارد



كتاب: مفاتيح السياسة الروسية (ص7)

نشاطات مؤسسة الأبرار الإسلامية



* بمناسبة استقبال شهر رمضان المبارك أقامت مؤسسة الأبرار الإسلامية ندوة تحت عنوان: "في ضيافة الرحمن في شهر رمضان"، حيث استضافت فيها كلا من:

الدكتور احمد حسين (طبيب واستشاري من مصر مقيم في بريطانيا) الذي تحدث حول: "الصحة والصيام والعلاج بالصوم".
وسماحة الشيخ علي منيع (طبيب وطالب علوم حوزوية من العراق) الذي تحدث حول: "فرص الشباب في شهر رمضان".
كما شارك الدكتور السيد نزار الحيدري (طبيب متقاعد من العراق مقيم في بريطانيا) حيث قدم مداخلة مفيدة حول دور الصيام في معالجة بعض الأمراض، وتوصيات صحية للصائمين.
كان ذلك يوم الخميس 31 مارس 2022.



* وفي يوم الخميس 7 ابريل 2022، بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، ربيع القرآن، وبمناسبة الذكرى السنوية الثانية والأربعين لاستشهاد المفكر الإسلامي الكبير السيد الشهيد محمد باقر الصدر،

أقامت المؤسسة برنامجاً بالمناسبتين، احتوى على فقرتين:
الأولى: كلمة للدكتور شلتاغ عبود (داعية وباحث إسلامي من بغداد) حول الشهيد الصدر (ره).
الثانية: كلمة للدكتور ليث كبة (باحث في الدراسات القرآنية) بعنوان: (تنشئة الجماعات في القرآن الكريم).

* وفي يوم الخميس 14 أبريل 2022 أقامت

المؤسسة برنامجاً بمناسبة ميلاد سبط النبي الأكرم (ص) وسيد شباب أهل الجنة الإمام

الحسن بن علي المجتبي (ع) تحت عنوان: رمضان والشباب الهوية، استضافت فيه كلا من سماحة الشيخ مهند الساعدي (باحث إسلامي وخطيب مقيم في ألمانيا) الذي تحدث حول: "الإمام الحسن (ع) ملهم الشباب".



والأستاذ أمير تقي (ناشط في مجال شؤون الشباب مقيم في بريطانيا) الذي تحدث عن: "الشباب والحفاظ على الهوية في الغرب".

برامج دار الحكمة الرمضاني

مبارك عليكم الشهر الفضيل
رمضان كريم
البرنامج الرمضاني ليوم الجمعة
8:01 7:40 7:00 6:45 6:30
القرآن كريم | مفاهيم قرآنية | المعاصرة | دعاء الافتتاح | آذان المغرب
18:30 الجمعة 2022/4/8 بتوقيت لندن
20:30 السبت 2022/4/9 بتوقيت لندن
DAR ALHEKMA UK 45 CHALTON STREET, LONDON, NW1 1HY DAR ALHEKMA UK

أقامت مؤسسة دار الحكمة (البحرانية) برنامجها الرمضاني لهذا العام 1443 هـ، الذي يقام يومي الجمعة والسبت.

وقد تضمن برنامج يوم الجمعة 8 أبريل 2022 الفقرات التالية:

- تلاوة آيات من القرآن الكريم.
- كلمة الدكتور سعيد الشهابي بعنوان: "مفاهيم قرآنية".
- كلمة الشيخ حسن التركي بعنوان: "قراءة في دعاء الافتتاح".
- الختام بقراءة دعاء الافتتاح والصلاة.

أما برنامج يوم السبت 9 أبريل 2022 فقد تضمن

الفقرات التالية:
- تلاوة آيات بينات.
- كلمة الشيخ أيوب راشد بعنوان: "التدبر في القرآن".
- الختام بقراءة دعاء الافتتاح والصلاة.

مجلس للشيخ المالكي في مؤسسة باب المراد

مركز المراد
The Holy Month of Ramadhan
PROGRAMME
6:30 PM SHARP
7 PM SHARP
Sماحة المرجع الجني آية الله
الدكتور الشيخ فاضل المالكي (ع)
AYATULLAH DR. SHEIKH FADHIL AL-MALIKI
Followed by Translation, Solah & Iftar.
Dua al-iftah recitation after Iftar.
Venue: Babul Marad Centre
856-858 Harrow Road, Wembley, HA0 2PX
For further information: 07825 91579, 07932 03952
www.youtube.com/BabulMaradCentre
07932 03952

نظمت مؤسسة باب المراد في منطقة سيددبري برنامجاً رمضانياً يتحدث فيه سماحة آية الله الشيخ فاضل المالكي يومياً، بدأ من الخامس من شهر رمضان 1443 الساعة السابعة مساءً وحتى وقت الإفطار. كما يعقد الشيخ في العاشرة مساءً درساً للبحث الخارج في المكان نفسه.

إفطار الدكتور سعيد الشهابي

أقام الدكتور سعيد الشهابي الإفطار الرمضاني السنوي في بيته العامر، وذلك يوم الأحد 10 أبريل 2022، وقد حضر الإفطار جمع من الأصدقاء والشخصيات من مختلف الجاليات. وقد تضمن الإفطار نقاشاً حول أهم القضايا الإسلامية، وتحدث كل من الدكتور كمال الهلباوي (من مصر) والدكتور محمد الحسائي (من المغرب) والأستاذ أحمد المؤيد (من اليمن). كما أنشد الدكتور (رشيد مرعي من لبنان) قصيدة شعرية عالجت مختلف القضايا الإسلامية المعاصرة. وفي الختام أقيمت صلاة العشاء بين جماعة وبعدها تم تناول طعام الإفطار. وقد أثنى الجميع على أهمية عقد مثل هذه اللقاءات الرمضانية التي توفر الأجواء الأخوية والإيمانية، وتحيي روح الإهتمام بالشؤون الإسلامية.

* أقامت منظمة "أوبن ديسكشن" بالتعاون مع نادي الخليج الثقافي يوم الثلاثاء 5 أبريل ندوة خاصة بشهر رمضان المبارك حول دور الكتاب السماوي في الحياة العامة، بالتركيز على القرآن الكريم. وتحدثت في الندوة كل من



الدكتور ليث كبة والدكتور مشرف حسين من مدينة ليستر. كما شارك في الحوار كل من السيد إقبال أساريا والدكتور كمال هلباوي.



الأبرار

نشرة تصدر مرة كل اسبوعين عن مؤسسة الأبرار الإسلامية، وتهتم بشؤون المسلمين عموماً، وتسعى لتركيز قيم الإسلام ومفاهيم القرآن، في ما يشيع الإيمان والخير والحب والتسامح والإعتدال بين الناس. للإتصال والمراسلة:

45 Crawford Place, London W1H 4LP. Tel: 02077243033

Website: www.abraronline.net

email: abrarhouse@hotmail.com

وأضاف: "هناك أشخاص مجانيين في جميع الثقافات، وجميع الأديان، وهذه المجموعات الصغيرة من الناس لا تمثل الأغلبية.. بحثنا ديننا على الصلاة والصيام والقيام بالأعمال الصالحة والتصدق".

وأقيمت التراويح في "تايمز سكوير"، رغم مخاوف العديد من سكان نيويورك المسلمين الذين عبروا عن قلقهم بشأن إقامة هذا الحدث، رافضين أداء الصلاة في وجود لوحات إعلانية عملاقة تعرض غالبا صورا لعرضيين يرتدون ملابس غير محتشمة، وإشارتهم إلى أن هذه الشوارع صاخبة ومعروفة بالموسيقى والاحتشاد الكبير للترفيه، ما يبعد أمرا غير مناسب من وجهة نظرهم.

و"تايمز سكوير"، ساحة في مانهاتن في نيويورك، تقع عند تقاطع شارع برودواي والجادة السابعة، ويعد ميدانها واحدا من أكبر المراكز التجارية التي يقصدها السياح للاستمتاع بالأماكن الترفيهية هناك.

مسلمون ومسيحيون يجتمعون على مائدة إفطار في السويد

نظم اتحاد الجمعيات الإسلامية في السويد مائدة إفطار رمضان بالعاصمة ستوكهولم، شارك فيها مسلمون وممثلون عن الجمعيات المسيحية في البلاد.

وبحسب مراسل الأناضول، حضر الإفطار السفير التركي في ستوكهولم إمره يونت، والسفير الأذربيجاني زاور أحمدوف، ورئيس اتحاد القساوسة في الكنيسة السويدية بيتر لوف روس، ومدير الشؤون الدينية في السويد إسحق ريتشل.

إضافة إلى مستشار الأعمال الاجتماعية والخدمات الدينية البروفيسور فاضل أرسلان ودبلوماسيين من عدة دول وممثلين عن منظمات المجتمع المدني.

وأشار رئيس اتحاد الجمعيات الإسلامية في السويد طاهر، إلى عدم تنظيمهم موائد الإفطار في العامين الماضيين بسبب فيروس كورونا مترحما على كافة الضحايا.

وأكد في كلمة بالإفطار أن الإسلام دين سلام، وأن مائدة الإفطار الرمضاني جمعت حولها البشر من كافة الأديان.



وتسعى آسيا بلحاج، مؤسسة ورئيسة حركة النساء المسلمات بايطاليا، بالتعاون مع عدة جمعيات ونساء ناشطات في المجتمع المدني، من خلال هذه الخطوة إلى خلق بديل مناسب لترسيخ المعنى الحقيقي للحجاب الذي لا يعتبر زياً إسلامياً وحسب، بل يمثل كياناً للفتاة المسلمة التي ينبغي أن تعترف به بين الأمم.

والمبادرة عبارة عن مسابقة تنتظم في ايطاليا كطبعة أولى، أين سيتم دعوة كل الفتيات المحجبات المقيمت في هذا البلد اللواتي تتراوح أعمارهن بين 14 و25 سنة للمشاركة في المسابقة والحصول على لقب "ملكة بالحجاب" في ايطاليا لعام 2022.

ويعيداً عن مقاييس الجمال الخارجي للفتاة، ستعتمد لجنة التحكيم على معايير محددة ومدروسة جداً، منها معيار الالتزام حتى تستحق الفائزة أن تكون قدوة يُحتذى بها، إلى جانب ترسيخ فكرة الحجاب بمفهومه الحقيقي الذي ارتضاه الله للمرأة المسلمة. وسيقام حفل رسمي للإعلان عن الفائزة باللقب التي ستستفيد من عمرة شاملة التكاليف.

مسلمون بأمريكا يؤدون التراويح بأشهر ميادين نيويورك



أدى مئات المسلمين صلاة التراويح في ميدان "التايمز سكوير" بولاية نيويورك الأمريكية احتفالاً ببداية شهر رمضان المبارك، حيث قام أفراد من الجالية المسلمة بتوزيع 1500 وجبة إفطار في شارع "24"، و"برودواي" الشهير، السبت، في أول أيام الشهر الكريم. وتداول مستخدمون لمواقع التواصل الاجتماعي من مختلف الجنسيات مقاطع مصورة تنقل جزءاً من صلاة التراويح في ميدان "التايمز سكوير".

وقال أبرز منظمي التجمع الذي عرف نفسه بـ"SQ لشبكة CBS2" المحلية: "بالنسبة للمسلمين، لا يتعلق الأمر بالصوم فقط حتى نفهم كيف يشعر أولئك الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي. نحن في الواقع نعمل ذلك حتى تتمكن من الاقتراب أكثر من خالقنا.. ربنا.. الله".

وأوضح للشبكة الأمريكية أنه "يراد أن تتلى هذه الصلاة الخاصة في قلب المدينة لسبب ما"، مستدركا بالقول: "نحن هنا لشرح ديننا، لكل من لا يعرفون ما هو الإسلام.. الإسلام هو دين السلام".

وقال رجل آخر من المشاركين في التجمع: "هناك الكثير من المفاهيم الخاطئة عن الإسلام".

إهداء كتاب "القرآن في الشعر الروسي" إلى مكتبة كازاخستان



أهدى مركز "إين سينا" للدراسات الإسلامية في روسيا كتاب "القرآن وشخصية الرسول (ص) في الشعر الروسي" إلى المكتبة الوطنية في كازاخستان.

وأهدى مركز "إين سينا" للدراسات الإسلامية في روسيا 150 نسخة من كتبه حول الثقافة الإسلامية وإيران إلى مكتبة كازاخستان الوطنية وذلك خلال حفل حضره نائب المركز في الشؤون البحثية "أندري لوكاشوف".

وضمنت النسخ كتاباً متنوعة في القرآن والحديث والتاريخ الإسلامي والعلوم الإنسانية والفلسفة والعرفان والكلام والأدب الإيراني المعاصر ومن أهم وأبرز الكتب كتاب "القرآن وشخصية الرسول (ص) في الشعر الروسي".

وإحتضنت المكتبة الوطنية في مدينة "ألماتي" الكازاخية هذه الكتب المهداة من قبل مركز "إين سينا" للدراسات الإسلامية في موسكو وهي مكتبة عظيمة لديها أكثر من 5 ملايين كتاب بما فيها العديد من المخطوطات الفارسية حيث تعدّ واحدة من المكتبات الفريدة في آسيا الوسطى.

وتم إنشاء جناح إيران في هذه المكتبة عام 2005 للميلاد بغية المساعدة في فهم الثقافة والحضارة الإيرانية، ونشر الثقافة والأدب الإيراني المعاصر والكلاسيكي، وكذلك لتنسيق المزيد من التعاون بين البلدين.

مبادرة هي الأولى من نوعها في أوروبا وإيطاليا



أطلقت الجزائرية "آسيا بلحاج" مبادرة هي الأولى من نوعها في أوروبا وإيطاليا باسم "كوني ملكة بالحجاب" وتحت شعار "كوني قدوة". وجاءت هذه المبادرة للتصدي للتحديات التي

تواجهها الفتيات المسلمات أمام ارتفاع موجة نزع الحجاب أو اعتباره حاجزاً ضد تحقيق النجاح أو الاندماج في المجتمعات غير المسلمة.

ندوة حول استقبال شهر رمضان المبارك

مقدمة سماحة الشيخ حسن التريكي

أسعد الله أيامكم ونحن على أبواب شهر رمضان المبارك (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان).

هذه الآية من سورة البقرة عالجبت شهر رمضان من حيث الفلسفة ومن حيث الأحكام والاستثناءات. الملفت للنظر ان الآية تحدثت عن الدعاء ثم عادت لاحكام الصوم، فكأن الآيات ارادت ان تؤكد على مركزية الدعاء في شهر رمضان وانه من الاعمال العظيمة.

الصيام ركن من اركان الاسلام، لها اهداف عظيمة (لعلكم تتقون). لذلك اختص الله هذه العبادة بالجزء منه مباشرة كما ورد في الحديث القدسي: كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي.

هذا يدل على اهمية هذه العبادة، فهي عبادة نتقرب بها الى الله، وقد ذكرنا ان كل عبادة لها احكام مختلفة. الله خلق الخلق غنيا عن طاعتهم. العبادات انما تزكي الانسان، لذلك كثير من فوائد الصوم تعود على الانسان.

روي في الحديث: صوموا تصحوا. هذا ما تكشف في العقود المتأخرة عن اهمية الصيام حتى ظهرت ابحاث عن علاج بعض الامراض بالصيام. هذه الليلة لدينا ما يغطي الجانبين الروحي والصحي.

ورد في خطبة النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم: شهر دعيتم فيه على ضيافة الله.

نتنظر الشهر لنكون في ضيافة الله شهرا كاملا، كيف نستثمر هذه الضيافة ونستفيد منها، خصوصا الشباب الذي سرقتة التكنولوجيا. الله يدعوهم الى ضيافته فماذا يقدم الشهر الكريم للشباب؟

لدينا أخوان كريمان: سماحة الشيخ علي المنيع من العراق، وهو غني عن التعريف، وهو طبيب في الوقت نفسه، فجمع بين الدراستين الجامعية والحوزوية. المتحدث الآخر هو الدكتور أحمد حسين من مصر ثم مداخلة من فضيلة الدكتور نزار الحيدري.

الدكتور أحمد حسين

الصحة والعلاج بالصوم عندما يفرض الله علينا فرضا من الطاعات فانه لا يستفيد منها شيئا ولا يجعل الجزاء للانسان في الآخرة فحسب، بل

يمد بالجزاء في الدنيا. لا يوجد امر واحد يتسبب بإضرار الانسان، فأمر إلهي يصب في مصلحة الاسلام، ومنها الصيام. الصيام يمارس في الطب منذ فترة طويلة.



الصيام ليس تعذيبا للجسم، بل إعادة تشغيل اجهزة الجسم بحيث تتجنب المشاكل وتؤدي خدمات للجسم.

امراض القلب تقل بالصيام. الكوليسترول يترسب في شرايين القلب فتضيق. عندما يبذل جهدا يشعب بالألم نتيجة ذلك. الصوم يحد من هذه المشاكل.

العامل الآخر ان الصيام يخفف الوزن. هناك ثماني فوائد للصيام:

يقلل الاحتياج للانسولين
يقلل الالتهابات في الجسم، ويقلل الروماتويد والسرطان

يحسن ضغط الدم لان الكوليسترول يؤدي الى تصلب الشرايين، فيرتفع ضغط الدم

يساعد في وظائف المخ
يساعد على خفض الوزن

يساعد على النمو لدى الشباب

هناك هرمون النمو الذي يتأثر بالصوم. النمو يزداد وتزداد العضلات قوة في الصيام، وتستجيب بشكل افضل للعوامل الداخلية لجسم الانسان. يبدو الانسان شكله أصغر، يؤدي الى إطالة العمر.

تمنع حدوث السرطان وتساعد على الاستجابة الجيدة لجسم الانسان للمواد الكيماوية.

مقالة نيو انجلاند تؤكد دور الصوم في هذه الامور. الطريقة القديمة هي الامتناع عن الطعام والشراب فترة من الزمن. استمروا في البحث حتى ادركوا ان فترة الصوم كافية للحصول على فوائد جمّة.

مؤلفو هذه الابحاث من غير المسلمين. هناك ورقة بحث اخرى تؤكد على القلب والوعية الدموية مع الصوم. هناك علماء كبار في السجن، ولكنهم بصحة جيدة وذهن متوقد.

قال البابا عن لقائه بالسيد السيستاني لدى عودته الى الفاتيكان في الطائرة، قال اشياء تؤكد الحالة الصحية لدماع سماحة السيد السيستاني.

قال بابا الفاتيكان ان السيد السيستاني قال له: الناس اما اخ لك في الدين او شبيه لك في الخلق.

كلمة الشيخ علي المنيع

أسعد الله اوقاتكم بالمناجاة الشعبانية، وأسعد الله أيامكم بقرب حلول شهر الله الأكبر.

الأثار المعنوية لفريضة الصوم أود لفت النظر الى مسألة مهمة:

النقطة الاولى ما يذكره العلماء وتؤكد العقيدة وهي ان التشريع

ينظر الى مصلحة الانسان. ويبدو ان لكل تشريع ارتباطا

بمصلح الانسان. فهو ليس كبقية المخلوقات له بعد محدد. الانسان

افضل المخلوقات وقد اختاره الله ليكون

المصاب الصائم بالسرطان يستجيب للعلاج الكيماوي بشكل افضل من غير الصائم.



كالغبار أو ان الرذاذ قد يصل المعدة لانها مصممة بشكل اساسي لوصولها الى الجناح التنفسي. بعض الفقهاء يعتبرها غير مفطرة وانها لا تعتبر عرفاً من باب الاكل والشرب. فائدة الصوم لوقاية بعض الامراض. بدأت القصة منتصف القرن الماضي. الباحثون وجدوا ظاهرة "الابتلاع الذاتي" وهي موجودة على مستوى الخلية الواحدة. فكان الله اودع فيها قابلية تنظيف القبلات، وتحويلها الى الاقوى. في السنوات المتأخرة بدأت بحوث حول مسألة تجويع ذه الخلايا.

ندوة مؤسسة الأبرار الإسلامية.
التاريخ: الخميس 31 مارس 2022

نتيجة معاهدة صلح الامام الحسن (ع)

بعد أن تم عقد الصلح بين الطرفين دخل معاوية مسجد الكوفة وارتقى المنبر قائلاً: (ألا وإني كنت منيت الحسن عليه السلام وأعطيته أشياء وجميعها تحت قدمي لا أفي له بشيء منها). ولم يف معاوية بكل بنود الصلح بما فيها البند الأول ومع ذلك بقي الإمام عليه السلام رغم ما تعرض من ضغوط من قبل شيعته تطالبه برفض المعاهدة ومصرة على أن الإقافية سقطت لعدم وفاء معاوية بما اشترط عليه الإمام عليه السلام من شروط، ومن مصاديق عدم وفائه بفقرات الصلح ومخالفته لسنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (إلحاقه زياد بأبي سفيان) وهو مخالف لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر، و(إقامة صلاة الجمعة يوم الأربعاء)، و(تعطيل الحدود) و(تجويز الربا) و(الأذان لصلاة العيدين) و(الخطبة قبل صلاة العيدين) بالإضافة إلى الكذب ووضع الحديث (...). ومن البدع التي قام بها معاوية استخلافه ابنه يزيد كخليفة على المسلمين وبهذا يكون قد نقض الفقرة الثانية من المعاهدة. كذلك نقض معاوية الفقرة الثالثة المطالبة بالتوقف عن سب أمير المؤمنين عليه السلام بل جعل سبّه ولعنه من شروط خطبة الجمعة التي لا يتخلف عنها أئمة الجمعات، ولما قيل لمروان بن الحكم (ما لكم تسبون علياً على المنابر؟) برر ذلك بقوله: (إنه لا يستقيم لنا الأمر إلا بذلك). أما الفقرة الرابعة المتعلقة بخراج دار ابي جرد فان أهل البصرة منعه منه وقالوا: (هو فيننا لا نعطيه أحداً). وكان منعهم بأمر معاوية. أما مخالفته للفقرة الخامسة من الصلح فتمثلت بما كتبه معاوية إلى عماله: (انظروا من قامت عليه البيعة أنه يحب علياً وأهل بيته فامحوه من الديوان)، ثم كتب كتاباً آخر: (من اتهمتموه ولم تقم عليه بيعة فاقتلوه!!). وفي رواية أخرى أمر بحبسه وهم داره).

الكثير من النفس قد يكون لديه قوة الفعل، ولكن نفسه تدفعه للأصرار على الحصول ما يريد. الكثير من الممارسات التي نمارسها في صومنا تفسد الصوم. احياناً الافراط في وجبات الاكل في الافطار والسحور. البعض يعوض حرمانه وامتناعه. شخص يصلي ولكن صلاته لا تنهاه عن الفحشاء والمنكر.

الصوم يقوي في الانسان ملكة الترك، وخلال 30 يوماً تتقوى ارادته. الامر المهم ان لا تتعلق بالحرام. التقوى تعني ان تترك من أتاكك التقوى تنعكس في كل حياة الانسان. بهذه الرؤية يكون للصوم اثر اجتماعي وهذا يؤدي الى امتلاك الانسان المبادرة والحرية. يجب ان لا يكون هناك شيء بمقدار شعرة من أجل ان يحصل على مديح.

الدكتور نزار الحيدري

اود اضافة بعض الملاحظات حول الصيام: الاولى ان الفائدة الصحية لكي تتحقق على الصائم ان يلتزم بالتوصيات الاسلامية حول



التغذية التي ايدها الفكر الحديث. قال تعالى: (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا). ورد هذا المعنى في احاديث وروايات. قال النبي محمد (ص): المعدة بيت الداء، وقال: نحن

قوم لا ناكل حتى نجوع.

من المؤسف ان بعض الصائمين يحولون شهر الصيام الى شهر الطعام والمنام، فينامون معظم النهار ويسرفون في الاكل والشراب في الليل. النقطة الثانية: ان معظم الفقهاء يعتبرون التدخين من المفطرات، الصائمون يمتنعون عن التدخين في النهار، فاذا كانوا قادرين على ذلك فينبغي عليهم ان يقلعوا عن هذه العادة ويقدموا هذا الاقلاع هدية الى عائلاتهم. المشكلة ان التدخين سبب رئيس لأمراض الفتاكة كأمراض القلب والكلي وبعض انواع السرطانات. الاضرار لا تنحصر بالمدخنين بل تصل الى الآخرين الحاضرين.

الاطفال اكثر عرضة للاصابة بامراض الجهاز التنفسي. كما ان الجنين في بطن امه يصاب بامراض اذا دخلت الحبل في فترة الحمل. هذه الاضرار تشمل كل انواع التدخين كالتدخين. من المؤسف ان ظاهرة الشيشة منتشرة الآن. النشوقات، جمع نشوق وهو كل دواء يؤخذ عن طريق الاستنشاق. هناك اختلاف بين الفقهاء حول كونها من المفطرات ام لا. بعض الفقهاء يعتبر النوعين من النشوقات مفطرة، اما انها

خليفته على الارض، لكي يستحق الاستخلاف لا بد ان يكون لديه كمال متميز ليكون مستحقاً لسجود الملانكة.

هناك الابعاد الجسدية والروحية والذنيوية والروحية في هذا الشهر العظيم.

(يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام). في هذا درس ديني. حين يبدأ القرآن بذكر الصوم فانه يبدأ بالتشريع. ثم يقول: أياماً معدودات. بعد ذلك يأتي الى مرحلة تفصيل هذا التشريع.

حين نطرح الاحكام نبدأ بالناحية الفقهية، بينما القرآن يولي اولوية لفلسفة الصوم. علينا ان نتعاطى مع شبابنا الناشء لكي لا يترك الصوم. حين نبين للصوم فلسفة الصوم وفائدته، اتحدث عن تثقيف الشباب بالصوم.

ما الاضافة التي يضفيها الصوم على شخصية الانسان لتجعلها متكاملة؟ الصوم يفترض ان يكون برنامجاً تدريجياً، يفرض على ان يكتسب الانسان حالة التقوى. حالة التقوى يحتاجها الانسان في حياته. لا بد ان نبين للانسان ان الدين جاء ليبي حاجت الانسان. هذه الحاجات كانت موجودة لدى الانسان الذي عاش في الحضارات السومرية وسواه.

التأثيرات السلبية: هناك حاجات ثابتة للانسان لحاجة منظومة قيمية ثقافية دينية، مرتبطة بالمساء وهي اصيلة، ويستفيد من التجربة الانسانية.

اليوم التحدي للانسان يقول: ما هي المنظومة القيمية للانسان المعاصر؟

ما اثر التقوى على العامل او المدرس او رئيس الجمهورية على الطالب؟

اذا بحثنا في آثار هذه العبادات سنجد ان الدين موجود في حياتنا بتفصيلاته؟

لا نعود ننظر للاسلام انه علاقة بين العبد وربّه فحسب، بل لا بد ان نبحث عن الآثار الاجتماعية للعبادات. التقوى واحد من معاني الإيمان. لا نجد كلمة من احد الاثمة الا وتبدأ بالتقوى. احد معانيها ان الانسان يكون مسيطراً على قراراته. التقوى مثل شخص يسير في ارض جرداء مليئة بالاشواك، فهو يمضي بطريقة حذرة لكي لا يتأذى بالشوك. التقوى تجعلنا نسير في هذه الدنيا المليئة بالمسؤوليات، بسلام. انه يشكل حالة من البصيرة والوعي والادراك.

شخص يعرف ان الصلاة والصوم امر جيد. شخص يعمل في دائرة معينة وهناك خطوات لاداء المهمة. ان مراعاته لهذه الاجراءات يعني التقوى.

تجنب الذنوب تعني تجني السلوكيات التي تؤدي الى تسافل الانسان. تجد شخصاً يصلي بشكل كامل، ولكن حين يكون موظفاً حكومياً، لا يراعي الرأي العام، فاننا نستطيع ان نقول له: توقف فان هذا خلاف التقوى. كيف يؤدي الصيام الى التقوى بهذه المعنى؟ الصيام عبادة قوامها الترك (ترك ما تشتهي النفس). الصوم بحقيقته عبادة تركية. بينما الصلاة عبادة فعلية.

شهر رمضان.. ربيع القرآن والشهادة

فلا بد من انتخاب الثلة الصالحة لتمارس التغيير.

من ملامح المنهج الموضوعي لدى السيد، فهو ينظر للكون نظرة شمولية ويفسر القرآن بعد ذلك. كان ينتخب العاملين السائرين على منهج الانبياء. هناك تطبيقات الواقعية، وهناك سنن تاريخية (قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين). هذه التطبيقات نجدها في السنن التاريخية، وكذلك في المثل الاعلى ونجدها في نظرية الاستخلاف وشهادة الانبياء، وكذلك في ضوء الانسان ومن خلال المحتوى الداخلي البنية الداخلية.

السنن التاريخية
نظرية الاستخلاف
واقامة حكومة العدل الالهي (انا ارسلنا رسلنا بالبينات).

وظيفة القرآن انشاء الحكومة العادلة.
هذه التطبيقات وراءها اقامة العدل الالهي.
اصبحنا نتحدث عن كل شيء الا الشهيد الصدر.

هذه من اهداف المشروع الاسلامي. هناك الكثير من الدورات القرآنية والحوزات العلمية فلو اخذت 100 شاب وطلبت منهم قراءة القرآن، قد يكون هناك من هو غير مستعد. السيد الشهيد ظلم حيا وميتا. اولا عند قتله وحرمان البشرية بعد مماته. وبعد مماته هناك ظلمات اخرى. الخيروا من ابناء الشهيد الصدر، هناك مشروع لاحياء السيد الشهيد وأثره.

الدكتور ليث كبة

حول تنشئة الجماعات في القرآن الكريم.
لا بد من التوقف قليلا حول ما ذكر عن السيد الشهيد. اجد صعوبة ان التزم الصمت ازاء الاساءة البالغة التي حدثت من قبل الجماعات التي يفترض انها سارت على خطه، فهذا لا يمكن السكوت عليه، فلو استخدمنا مسطرة القرآن او التوقعات التي كان الشهيد الصدر يتطلع اليه سنجد فجوة واسعة.

نحن في هذا الشهر، شهر القرآن الكريم، نصوم 30 يوما كل عام في هذا الشهر الذي نزل فيه القرآن، بنصوصه الكاملة وختمت به كل النبوءات، لن يكون هناك تدخل الهي غيبي في الارض بعد هذا القرآن. حاليا صلطنا بالقرآن مائعة وضائعة، وهناك تبريرات ساهمت في تمييع صلتنا بالقرآن.

كان الشهيد ينوي كتابة موسوعة تشمل عناوين مثل "مجتمعنا" على غرار "فلسفتنا".
ميزة السيد الصدر انه في الوقت الذي



بانفسهم).
تلك الحركة انشغل بها الافغاني ومحمد عبدة ورشيد رضا، كانت خطواتهم على طريق التفسير الموضوعي. ركز الافغاني على مجموعة من اسباب صعود الامم وسقوطها، لكنها كانت موجزة.

لم ينهض احد من تلاميذه حتى جاء السيد الصدر وتحدث عن التفسير التجزيئي. كانت جهودا برغم اهميتها، ذاهبة الى تجزئة القرآن. جاء السيد وهو مبدع في العلوم المختلفة. تحدث عن التفسير الموضوع واهميته، وعن فوائده وخصائصه فجعل محورية للقرآن، فبدأ بالواقع ثم يستجد بالقرآن الكريم ليقتبس من ضوئه لعلاج المشكلة. كان يدرس المشكلة بطريقة موضوعية غير متأثرة بمحيطها. القضايا الاجتماعية عديدة، اجتماعية وسياسية. يدرسها المفسر ثم يعرضها على القرآن.

الفرق بين التفسير الجزئي والموضوعي ان الاول لا يخرج بنتيجة. الامر المهم ان ننظر للقرآن انه كتاب تربية وهداية، يخرج الناس من الظلمات الى النور، وهو كتاب تنمية واعمار واكتشاف وليس كتاب نحو او فقه او صراع مذهبي او اشتقاقات لغوية.

هذا المنهج يدرس القرآن ضمن الرؤية الاسلامية الشاملة. من هذه الرؤية التي تفهم القرآن انه كتاب يسام في فهم المسار الانساني.

يدرس القرآن بصورة كلية وانه ضمن مشروع يراد النهوض به من خلال القرآن الذي يواجه الكون المنظوم بمنطق الهي. الشهيد الصدر يقول ان القضية ليست جمع الآيات ثم شرحها، فهو يدرس هذه الظواهر ضمن رؤية ومشروع وفلسفة ضمن هذه الملامح للتفسير الموضوعي الذي ينظر للامور نظرة شاملة وتصل الى نتائج. ينظر للانسان ويغيره من المحتوى الداخلي، فهو تغيير داخلي لمنع تغيير العالم خارجيا.

وقف عند هذه الآية التي وقف عندها كل المفسرين: (ما من احد وضع خطأ أحمر على كلمة قوم، لا بد ان يحدث التغيير في الامة او كل الامة او بنسبة كبيرة حتى يحدث التغيير. الناحية الفنية ضرورية جدا، لا بد من الاعداد لكتلة انسانية عدديا لتستطيع التصدي للاعلام المضاد. ينظر لهذا القرآن انه كان حياة. عندما تقوم بتغيير مجتمع ما، تصطفي من يفتح قلبه على القرآن،

مقدمة: سماحة الشيخ حسن التريكي

(شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان)

ورد في الحديث عن النبي (ص): لكل شيء ربيع وربيع القرآن شهر رمضان.

نبارك للمسلمين حلول شهر رمضان المبارك ونحن نعيش في ليلة الجمعة الاولى من هذا الشهر الكريم، نسال الله ان يتقبل منا الصيام والقيام والطاعات وان يجعلنا من اهل الشهر الذين دعينا فيه الى ضيافة الله.

اذا قلنا ربيع تبادر الى الازهار والورود، لذلك حين نقول ان شهر رمضان ربيع القرآن علينا ان نظهر القرآن في هذا الشهر الكريم ليكون احتفاء بالشهر المعظم.

هذا الشهر الكريم فيه مناسبات عديدة بالاضافة لقداسته، سواء نزول الكتب السماوية (التوراة والانجيل وصحف ابراهيم وزبور داود) وفي هذا الشهر انتصر المسلمون على المشركين وانطلقت الدولة الاسلامية. وهناك مناسبات اخرى كشهدات الائمة. وفي عصرنا الحاضر هناك حرب اكتوبر 1973، وهناك ذكرى شهادة المفكر الكبير السيد الشهيد محمد باقر الصدر الذي اعلنت شهادته في 9 ابريل 1980. برغم قصر عمره فانه اعطى الكثير وقدم الكثير من المؤلفات وفي العلوم الاسلامية. كان له حلقات في اصول الفكر. كتب "فلسفتنا" الذي تصدى فيه للفلسفة المادية، وكتاب اقتصادنا الذي طرح فيه النظرية الاسلامية للاقتصاد في مقابل الاشتراكية والرأسمالية، لذلك كانت خسارته عظيمة.

كان للشهيد اسهامه في مجال القرآن، فهو صاحب "التفسير الموضوعي"، له حق علينا ان نذكره، فهو الذي صمم على الشهادة قائلا: انني صممت على الشهادة. اراد الشهادة وخطط لها واختار التوقيت فاعطاه الله اياها.

لدينا كلمة من الدكتور شلتاغ عبود من بغداد حول الشهيد الصدر والدكتور ليث كبة عن القرآن الكريم.

الدكتور شلتاغ عبود

الحديث عن اسهامات الشهيد في المدرسة القرآنية.

في تفسيره الموضوعي كان ذلك ضمن اجواء النهضة الاسلامية

الحديثة. تلك الاجواء التي كانت تعيش حالات التغريب والتأصيل. النهضة الحديثة اتخذت لها شعارا: (ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما



الأوراسية والمخاوف من توسع "الناتو"

أيار/ مايو عام 2007 عن الإختبار الناجح لصاروخ باليستي عابر للقارات قادر على التغلب على أي منظومة من منظومات الدفاع الصاروخي الراهنة أو المستقبلية. ووفق محللين غربيين يحمل الصاروخ الجديد عدداً من رؤوس نووية مما يجعل سقوطه شبه مستحيل وبمقدوره أن يصيب أهدافاً على بعد أميال.

وعاود بوتنن الرد في شباط/ فبراير ومجدداً في تشرين الأول/ أكتوبر 2007 بإعلانه بأن روسيا تفكر في الإنسحاب من معاهدة الحد من الأسلحة النووية متوسطة المدى التي وقعت في 1987 بين الرئيس الأميركي في حينه رونالد ريغان ورئيس الاتحاد السوفياتي يومذاك ميخائيل غورباتشيف، لأنها "لم تعد تخدم مصالح روسيا". وقد وصفت هذه المعاهدة "بالتاريخية" لأنها ألغت فئة كاملة من الصواريخ يراوح مداها بين 500 و5000 كيلومتر.

وفي تشرين الأول/ أكتوبر عام 2018، أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأن واشنطن ستسحب من هذه معاهدة، متهماً روسيا بأنها "تنتهك منذ سنوات عديدة" هذه المعاهدة. وقد رد ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين مباشرة على ذلك بقوله إن روسيا ستضطر للرد بالممثل إذا بدأت الولايات المتحدة تطوير صواريخ جديدة بعد الانسحاب من هذه المعاهدة.

وقد اعتبر السيناتور الروسي أليكسي بوشكوف في تغريدة على تويتر أنّ قرار ترامب الانسحاب من المعاهدة هو "ثاني ضربة قوية تتلقاها منظومة الاستقرار الإستراتيجي في العالم"، مذكراً بأن الضربة الأولى تمثلت بانسحاب واشنطن من "معاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ لباليستية" في عام 2001. وأضاف بوشكوف: "مجدداً إن الولايات المتحدة هي الطرف الذي بادر للانسحاب من المعاهدة". وقد أعلنت الولايات المتحدة، في الأول من شهر / شباط/ فبراير 2019 أنها ستعلق التزاماتها المفروضة عليها بموجب الاتفاقية.

وقد ردت روسيا على ذلك بتعليق مشاركتها في هذه المعاهدة. وقال الرئيس الروسي "أعلن شركاؤنا الأميركيون تعليق مشاركتهم في المعاهدة وبدورنا نعلق مشاركتنا أيضاً". ولم يكتف بذلك بل أعلن أن روسيا ستبدأ في تطوير صواريخ جديدة.

يؤكد وايت أن كل هذا يمثل "أسوأ خلاف حول الحد من التسليح خلال الحقبة التالية للحرب الباردة ويقارن ذلك مع أزمة الصواريخ الأوروبية في الثمانينات، عندما أدى نشر صواريخ كروز في القارة الأوروبية إلى تظاهرات شعبية عارمة، وقد أشار بوتنن نفسه إلى حالة مشابهة لأزمة الصواريخ الكوبية عام 1962 عندما وقف العالم أجمع على حافة حرب نووية.

ويخلص المؤلف في كتابه "مفاتيح السياسة الروسية" إلى أن الدبلوماسيين الروس في ظل حكم بوتنن وخلفه، واستغلالاً للنفوذ الذي منحهم إياه مواردهم الطبيعية الهائلة وأسعار النفط المرتفعة، وجدوا أن فرصة أكبر قد سنحت لهم لتوكيد أولوياتهم.. وأمست البيئة الدولية أكثر تنافسية وأحياناً أكثر احتداماً بالفعل.

1993 برسالة احتجاج إلى القادة الغربيين لدخولهم المبكر إلى دول أوروبا الشرقية مقترحاً عوضاً عن ذلك تعزيز الأمن الجماعي. وردت الولايات المتحدة على ذلك باقتراح "الشراكة في سبيل السلم". وقد استجابت قمة الناتو عام 1994 لهذا الاقتراح ورفضت في الوقت عينه الدخول المبكر إلى دول أوروبا الشرقية.

وقد أصر حينها الرئيس يلتسن على "اتفاقية خاصة تلحق" منزلة روسيا ودورها في شؤون العالم الأوروبية والقوة العسكرية والمكانة النووية لبلدنا". وعاود يلتسن تأكيداً بأن روسيا لا يمكنها أن تقبل انتقال حدود الناتو إلى حدود روسيا. وقد اعتبر حينها تصريحه هذا أحد أفسى التصريحات الدولية في موسكو منذ سقوط الشيوعية.

وعلى الرغم من ذلك لم تستطع روسيا وضع فيتو على دول أوروبا الشرقية التي أرادت دخول عضوية حلف الناتو الذي أعلن موافقته في عام 1997 في قمته السنوية في مدريد على عضوية المجر وبولندا وجمهورية التشيك كأعضاء جدد في الحلف ثم أعقبها الموافقة عام 2004 على انضمام جمهوريات البلطيق (إستونيا، لاتفيا، وليتوانيا) الثلاث وبلغاريا ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا كأعضاء جدد ثم في عام 2009 تبعتها ألبانيا وكرواتيا.

الثاني: الخلاف حول نصب منظومة الدفاع الصاروخية في وسط أوروبا حيث بدأت دول الناتو الغربية تقيم قواعد عسكرية على الحدود الروسية وتخطط لنصب دفاعاتها المضادة للصواريخ في دول الأعضاء الجدد: بولندا وجمهورية التشيك وسلوفاكيا وجمهورية البلطيق.

وقد اقترح الرئيس بوتنن رداً على ذلك ضرورة "رد قوي جداً" على الدفاعات المضادة للصواريخ التي يُقترح نصبها في وسط أوروبا. وأعقبه إعلان النائب الأول لرئيس الوزراء السابق سيرغي إيفانوف في

يؤكد ستيفن وايت في كتابه "مفاتيح السياسة الروسية" الصادر عن شركة المطبوعات للتوزيع والنشر في بيروت، أن طريقة حكم روسيا مسألة تهم العالم أجمع مباشرة، وليس الروس فقط.

ويوضح وايت أنه حتى ولو لم تعد روسيا الإتحاد السوفياتي، إلا أنها لا تزال تشكل سبع مساحة العالم، إذ تمتد على قارتين وتغطي 11 منطقة زمنية مختلفة. كما أنها عضو مؤسس في الأمم المتحدة وتحتل أحد المقاعد الدائمة في مجلس الأمن، وتعد أحد أهم الدول ذات القدرات والتقنيات العسكرية المتقدمة جداً، وتتمتع بأحد أضخم اقتصاديات العالم، إذ لديها مخزون من الموارد الطبيعية يعد من بين أكبر الإحتياطيات في العالم وهي تشكل جزءاً من توازن الطاقة مع كثير من الدول الأوروبية والدول الأبعد.

ويبين وايت في كتابه الموسوعي أن زوال الإتحاد السوفياتي ليس بالضرورة زوال مصادر الإنقسام الأقدم. ففي عهدي بوتنن وميدفيديف جرى كرد فعل استعداد بالغ للدفاع عن مصالح روسيا ضد الثورات الملونة. ولكن بأي طريقة؟

تأثر الليبراليون الروس بالنظام الدستور الغربي مقارنة بنظامهم الأوتوقراطي، وكانون يرون دولتهم عضواً منفصلاً نوعاً ما من الحضارة الأوروبية. ومال الوطنيون والمتحفظون أكثر إلى رؤية روسيا دولة تتمتع بتاريخ وثقافة فريدة ودولة يجدر بها أن تبحث في تقاليدها عما يلائمها من النظام الاجتماعي. وقد أيدت الكنيسة الأرثوذكسية التي كانت شبه منحازة للسيادة القومية الروسية أفكارهم هذه، وقد ساعدت على تعزيز الشعور بأن الروس "شعب متميز يتمتع بقدر حضاري خاص". كان هم الرئيس بوتنن الأول بعد وصوله إلى سدة الرئاسة عام 2000 هو إعادة مكانة روسيا التاريخية وأن تخرج من مرحلة اقتصاد نزاع الأسلحة التي كان اقترحها الرئيس السوفياتي الأخير ميخائيل غورباتشيف لتعود إلى مكانها الطبيعي كقوة عظمى وصاحبة ثاني أقوى جيش في العالم.

يوضح وايت أنه لطالما كان طموح الروس الظفر بمرافئ على المياه الدافئة في الجنوب وإنشاء شبكة من الدول التابعة لها في أوروبا الشرقية كوسيلة لتعزيز دفاعات البلد في وجه القوى القارية الأخرى. فقد كانت روسيا قوة أسيوية أوروبية بدءاً من القرن ال16، يوم بدأت سلاسل الغارات الأولى تخضع سيبيريا لهيمنة الامبراطورية. ويشير المؤلف إلى أن المسألتين الأهم بالنسبة لروسيا هما:

الأولى الهيكل الأمنية لأوروبا ما بعد الشيوعية، وتحديداً توسيع الناتو. فقد اعتبر كثير من الروس بعد انهيار الإتحاد السوفياتي عام 1991 أن توسيع حلف الناتو إلى أوروبا الشرقية والوسطى يهدد بانقسام القارة ويشكل تهديداً لأمنهم يعادل في خطورته المواجهة العدائية التي وقعت أثناء الحرب الباردة. وقد بعث الرئيس يلتسن في عام



كلمة أخيرة

طوبى لك أيها الصائم

منذ ان قررت التوقف عن الأكل والشرب ليلة إعلان حلول شهر رمضان المبارك، بدأت مشارك نحو الحرية المطلقة والانفكاك من أغلال الشيطان وهواجسه. ذلك هو الصوم الحقيقي الهادف لتحرير الإنسان من العبودية للمادة والغريزة والشهوة. فلنستمر في المشوار حتى نتحقق آمالك بحياة طيبة محكومة بالله ولا أحد سواه. لقد استقبلت شهر رمضان، كخيرك من العباد والزهاد، بروح تواقفة للخير، محبة للسلام والأمن، وإيمان راسخ لا يرى غير الله رباً، وهذا هو طريق الأنبياء ودرب الصالحين الذين لا يروح حياة الا والله في محورها. أولئك هم الأحرار حقاً، بعد ان كفروا بكل ما سوى الله، وتعمق لديهم الشعور بلذة الحرية والاستسلام لله وحده: (قله أسلموا وبشر المخبتين).

بدأت صومك ربما بشيء من التوجس والخشية من عجز جسدك عن الصمود أمام المغريات، او الاستسلام للشهوات. فهل هناك أعز على الانسان من الأكل والشرب؟ ولكنك قررت ان تكون انت وحدك صاحب القرار واخترت لنفسك درب التقوى مبتعداً عن الفجور والانحراف، موقناً ان الله اعطى النفس الخيار بينهما: (فألهما فجورها وتقواها). ويوما بعد آخر أدركت معنى ان تكون وحدك صاحب القرار، وان لا تخضع للمغريات والشهوات الزائلة. واكتشفت ان النفس طيبة، قادرة على التكيف مع ما يتوفر لها مهما كان ضئيلاً، وان الإيمان الراسخ يزيدها قوة وإرادة. تواصلت مع ربك من خلال كتابه الكريم، ومع مجتمعتك بأعمال الخير التي تزيد من رزقك ونجاحك، ومع أهلك وأصدقائك بالالتقاء على كلمة الله والتزود المتواصل بالتقوى.

أدركت بعد ان توقفت عن الأكل والشرب ان السيطرة على النفس ممكنة، وان امتلاك الشجاعة لاتخاذ قرار التمرد على الشيطان انما تزيدك إصراراً على حماية نفسك منه لكي لا يحول بينك وبين الارتقاء في مستويات الإيمان. هذا الإدراك لا يتوفر الا لمن صدق في صومه وصلاته، وبذل الجهد لقطع الطريق امام الشيطان. وها هي أيام الشهر تنصرم، وأنت صامد على قرارك الأول باقتحام معركة الأمعاء الخاوية مع الشيطان الذي يطعم في غوايتك. فهنيئاً لك، ما أعظم ما قدمت، وما أغلى ما حصدت، وما أكثر ما جمعت من خير وثواب وأجر. وفوق ذلك كله، استطعت ان تقطع خطوات على الطريق الذي أراده الله لك: ان تكون خليفته على الأرض. فطوبى لك ما أقوى شكيمتك، وما أقربك اليوم من ربك، فلنستمر في الصوم والعبادة والتواصل مع القرآن الكريم، فكلها من شروط صحة الصوم، وعند الله المغفرة والرحمة والجزاء.

ومبارك، كما يصف نفسه بانه هدى ونور. علماء النفس حين يتحدثون عن الدماغ والذهن والنفس، كل ما يكتسبه الفرد ويخزنه من مشاعر، تبقى مخزونة في ذهنه. الانسان شخصية متكاملة وقادر على البقاء حتى تزهق نفسه، لو نسلم امورنا لله. القرآن يغذي النفس، وهي كائن لا نراه، له حضوره في عالم الشهادة من خلال اجسادنا.

اريد ان الركن على البعد الكوني للقرآن. اختلف مع الاخ شلتاغ، بان الله اراد اقامة الحكم الاسلامي، ولكن قراءة القرآن توجهنا لهدف اكبر من الحكم الاسلامي. خلافة الانسان في الارض، ليبدع ويصنع وجوداً في الارض تتجسد فيه قيم القرآن. الانسانية ليست محصورة بالمسلمين. الذين يصنعون الحضارة ليسوا من المسلمين. لا نتحدث عن القرآن لترطيب انفسنا باقوال جميلة (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا).

هل لديك رؤية للضرورة الانسانية؟ الاقتصاد والسياسة التي لا تفهم علوم التراث. القرآن به معان واضحة ومعان مفصلة. من عنده علم كثير ياخذ من القرآن كثيراً. القرآن المكي نزل على مدى 13 سنة، تكاد تجد مواضيع متكررة منها الاخلاص لله، وقد رسخه القرآن. الله رب الطبيعة، الله هو إله البشر. الله حاضر في حياة البشر.

موضوع آخر، ان المجتمعات استهزأت بالرسول، ثقافة المجتمع قاومت الانبياء. (قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِيَّيْ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمَ عَظِيمٍ). الرسل عليهم مهمة التدخل .

اريد ان اختار موضوعاً واحداً (ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) (لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي). الكفر بالطاغوت سبق الايمان بالله.

من هو الطاغوت؟ كانت هناك امبراطورية فرس وامبراطورية الروم. القرآن لم يسمهم طواغيت. القرآن استخدم فرعون رمزاً للطغيان. (لئن اتخذت الها غيري) (وقال فرعون ما اريكم الا ما ارى). (اني اخاف ان يبدل دينكم). (أليس لي ملك مصر؟)... ادعاءات كبيرة للطاغوت فرعون. قصة موسى نصفها مع فرعون ونصفها مع بني اسرائيل فهم اهل كتاب، ولكنهم تطبعوا بحكم فرعون. مهمة النبي موسى عليه السلام كانت انقاذهم ثم تصحيح مفاهيم الامة التي تشوهت بحكم فرعون. (اجعل لهم الها كما لهم الهة). كل ما فعله موسى ومعاناه هارون بسبب التنشئة. هذا النهج الذي اتحدث ضمنه اطمح ان يتم تحويله الى مؤسسة. قمنا بتسجيل مؤسسة لدراسة القرآن. راينا ضرورة ابصال الرسالة والمفاهيم للآخرين. بحر القرآن لا يمكن ترجمته.

* ندوة مؤسسة الابرار الاسلامية.

التاريخ: الخميس 7 ابريل 2022

كان يعطي للعلم مكانته، كان يعطي للمذهب الفكري مكانته. اخبرني صديق بانه تواصل مع الشهيد الصدر واخبره بانه ينوي دراسة المذهب الاسلامي الاقتصادي فقال السيد: تعلم الاقتصاد اولاً. نحتاج لاحيائه اليوم. تنشئة المجتمعات:

اليوم يدرسون التطور الدارويني وكيف ان الطبيعة تفضل الكائنات المجتمعة لانها اقدر على البقاء. تنشئة الجماعات له دور وظيفي. الكلاب الجائحة او الضباع تستطيع ان تقتل حيوانات اقوى منها لانها مجتمعة. في علوم الاجتماع يدرسون ظواهر المجتمعات، الأسرة التي بها الالفة واللغة والثقافة ويدرسون موضوع السلطة: كيف تحافظ هذه السلطة حماية نفسها وهناك موضوع الغيب، والاسئلة الوجودية.

يتساءل الانسان: أين سيكون بعد الموت، من يدير هذا الكون، يريد ان يطمئن هذه الحالة لديه؟ يدرسون ان هذا البعد حقيقي في كل المجتمعات. العلم يدرس هذه الظواهر والمجتمعات، وكيف تنشأ والطبقات الدينية، خصوصاً انها لعبت دوراً في تعزيز السلطات داخل المجتمع والواصر الدينية، حتى قبل الاسلام كانت البيئة الثقافية كان بها امبراطورية الفرس والروم. كان الحاكم يستخدم الدين لتقوية السلطة؟

مجتمعاتنا الممزقة بالحروب، (المجتمع اليوم في العراق يتطلب تربية مناسبة، كيف ننشئ مجتمعاتنا).

حرماناً من عمل الشهيد السيد محمد باقر الصدر لانه قتل قبل ذلك. سيرا على منهج ان العلم هو قراءة الآيات والحضارة. كلها آيات تتجسد دائماً، ونراها في المجتمعات.

القرآن الكريم لا يتحدث بنصوص فحسب، بل كتجربة لا نظير لها في تاريخ البشرية.. سور نزلت متفرقة ابتدأت بخطاب لفرد، استطاع ان يصنع به امة. بعث الله الرسل ل: يتلو عليهم آياته، يزكهم، ويعلمهم الكتاب والحكمة. هذه التجربة التي وثقت فصنعت التاريخ، اذا تلقينا الآيات التي تتحدث عن الرسول تساعدنا كثيراً لبناء الحضارة.

القرآن الكريم يصف نفسه انه ككتاب مبين

